

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

مناره ونشر لوائه وناضل عن حوزة الدين وجاهد وناضل أحزاب الكفار وناهد يقوم بأحكام الوزارة وتدبير الدولة تدبير أولي الإخلاص والطهارة ويتبع آراء أمير المؤمنين فيما تنفذ به أوامره ويعمل بأحكام الصواب فيما تقتضيه موارده ومصادره ويحسن السياسة والتدبير ويتوخى الإصابة في كل صغير من أمور الدولة العلوية وكبير ويخلص في جل وعز وإمامه ويكفكف من الأعداء ببذل الجهد في أعمال لهذمه وحسامه وسار أمير المؤمنين والعساكر متتابعة في أثره متوافقة على امتثال أمره قد رفعت السنا بك من العجاج سحابا وخيلت جنن الجند للناظرين في البر عابا والجياد المسومة تموج في أعنتها وتختال في مراكبها وأجلتها وتسرع فتكسب الرياح نشاطا وتفيد المتعرض لوصفها إفراطا وتهدي لمن يحاول مماثلتها غلوا واشتطاطا وأصوات مرتفعة بالتهليل وأصوات الحديد تسمع بشائر النصر بترجمة الصليل ويكاد يرعب الأرض تزلزل الصهيل وترض سنا بكها الهضاب وتغدو صلابها كالكتيب المهيل .

ولما انتهى ركاب أمير المؤمنين إلى المصلى والتوفيق يكتنفه والسعادة تصرفه قصد المحراب فأقام الصلاة ونحا المنبر فشرفه إذ علاه وأدى الصلاة على أكمل الأوضاع وأتمها وأجمع الأحوال لمراضي الله وأعمها وانثنى للبدن المعدة فنحر ما حضر تقريبا لخالقه وأجرى القانون على حقائقه وعاد إلى قصوره الزاهرة وقد غفر الله بسعيه الذنوب وطهر برؤيته القلوب وبلغ الأمم من المرشد نهاية المطلوب .

أعلمك أمير المؤمنين نبأ هذا اليوم الذي تشتمل المسار علىجميعه أولا وآخرا وباطنا وظاهرا لتذيع نبأه في عمل ولايتك وتشيع خبره في الرعايا على جاري عادتك فاعلم هذا واعمل به وطالع مجلس النظر السيدى الأجلي بما اعتمدته في ذلك إن شاء الله تعالى وكتب في اليوم المذكور